

خلاصة عيقات الأنوار

[342] الرحمن بن عوف خال رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم وابن عمته وطلحة الخير، فليختاروا منهم رجلا، فإذا ولو كم واليا فأحسنوا موازرتهم. فقال العباس لعلي: لا تدخل معهم ! قال: أكره الخلاف، قال إذا ترى ما تكره ! فلما أصبح عمر دعا عليا وعثمان وسعدا والزبير وعبد الرحمن ثم قال: اني نظرت فوجدتكم رؤساء الناس وقادتهم ولا يكون هذا الامر الا فيكم واني لا أخاف الناس عليكم، ولكني أخافكم على الناس وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنكم راض فاجتمعوا إلى حجرة عائشة بأذنهم لتشاوروا واختاروا منكم رجلا، وليصل بالناس صهيبة ثلاثة أيام ولا يأتي اليوم الرابع الا وعليكم أمير منكم ويحضركم عبد الله مشيرا ولا شيء له من الامر وطلحة شريككم في الامر فان قدم في الثلاثة أيام فأحضروه أمركم وان مضت الثلاثة أيام قبل قدومه فامضوا أمركم، ومن لي بطلحة ؟ فقال سعد: أنا لك به انشاء الله. ثم قال لابي طلحة الانصاري: يا أبا طلحة ! ان الله قد أعزبكم الاسلام فاختر خمسين رجلا من الانصار، كونوا مع هؤلاء الرهط حتى يختاروا رجلا منهم. وقال للمقداد بن الاسود الكندي إذا وضعتهموني في حفرتي فاجمع هؤلاء الرهط حتى يختاروا رجلا منهم، وقال لصهيبة: صل بالناس ثلاثة أيام وادخل عليا وعثمان والزبير وسعدا وعبد الرحمن وطلحة ان حضر، وأحضر عبد الله بن عمرو وليس له في الامر شيء وقم على رؤوسهم. فان اجتمع خمسة على رأي واحد وأبى واحد فاشدخ رأسه بالسيف ! وان اجتمع أربعة فرضوا وأبى الاثنان فاضرب رأسيهما، فان رضى ثلاثة رجلا وثلاثة رجلا فحكموا عبد الله بن عمر فان لم يرضوا بعبد الله فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف واقتلوا الباقيين ان رغبوا عما اجتمع عليه الناس وخرجوا.